

السبت 14-06-2008

288- هل تنتحر البشرية "بغياً انقراضى"؟!

ما الذى جرى فى العالم بالضبط؟

هل هى محاولة فاشلة لتنظيم النسل بأثر رجعى؟

بعد أن عجزت الحروب والتطهير العرقى والتشويه الفكرى عن إبادة الفائض من فقراء وأذلاء البشر وتشويه الباقين: لحساب استمرار الأثرياء المفتزين المغتربين، راحت هذه الصفوة الطاغية تبحث عن طرق أحدث للحيلولة دون إغراق الأرض بالفائض البشرى الذى لا لزوم له!!

احتمال المسار التدهورى الانقراضى للنوع البشرى بدأت معالمه تظهر فى القرن الأخير بصفة خاصة، مثلاً: انفصال قشرة العقل عن سائر العقول السابقة التى حفظت تطور الأحياء، وسوء استعمال إنجازات العقل الرائعة للدمار وليس للبناء (الطاقة الذرية للإبادة، والمعلوماتية والتكنولوجيا للاستهلاك والاعتراب.. كأمثلة)، وانفصال الدين عن حركة الإيمان، .. إلخ

ما الذى يمكن أن ينقذ البشر من سوء حسابات هؤلاء الذين يقودونا إلى التهلكة هكذا؟

يواجه عامة الناس محاولات الإبادة هذه بكل الوسائل المتاحة، فيواصلون الحب والزواج والإنجاب جداً، ومن ثمّ تتزايد الأعداد، والأفواه، والبطون القادرة على التهام خيرات الله التى يزرعوها فى أرض الله، لكن الرد كان **جاهزاً** **فنشأت فكرة تجوع الناس حتى الموت بالاستيلاء على غذائهم** **وتحويله إلى طاقة لتشغيل محركات الحرب والاعتراب.**

حين تقفز إلى ذهنى هذه الاحتمالات، أرجع إلى الكتاب الرائع الذى أهدانيه مترجمه الصديق د. مصطفى فهمى عن "الانقراض" تأليف دافيد .. روب، لكى أصدق من جديد أن **99.9 % من كل الأحياء قد انقرضت عبر التاريخ**، عنوان هذا الكتاب كاملاً هو: **الانقراض: جينات سيئة أم حظ سيء**، يبدو يا دكتور مصطفى أن هناك احتمالاً آخر لا بد أن يضاف إلى العنوان فيصبح: **الانقراض: جينات سيئة أم حظ سيء أم انتحار غي؟**

هذا الاحتمال الثالث هو أحدث اختراعات تلك الفئة الباغية من القتل الأغبياء الذين وجدوا أيضاً أنه لا يكفى

